

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[312] الآية الشَّيْطَانُ يُعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ
وَإِذَا يُعِدُّكُمْ مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَإِذَا يُعِدُّكُمْ مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَإِذَا يُعِدُّكُمْ مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا (268) التفسير
مكافحة موانع الإنفاق : تشير الآية هنا وتعقيباً على آيات الإنفاق إلى أحد الموانع
المهمّة للإنفاق، وهو الوسوس الشيطانيّة التي تخوّف الإنسان من الفقر والعوز وخاصّة
إذا أراد التصدّق بالأموال الطيّبة والمرغوبة، وما أكثر ما منعت الوسوس الشيطانيّة من
الإنفاق المستحبّ في سبيل الله حتّى من الإنفاق الواجب كالزكاة والخمس أيضاً. فتقول الآية
في هذا الصدد (الشيطان يعدكم الفقر) ويقول لكم : لا تنسوا مستقبل أطفالكم وتدبّروا في
غدكم، وأمثال هذه الوسوس المظلمة، ومضافاً إلى ذلك يدعوكم إلى الإثم وإرتكاب المعصية
(ويأمركم بالفحشاء). (الفحشاء) تعني كلّ عمل قبيح وشنيع، ويكون المراد به في سياق معنى
الآية البخل وترك الإنفاق في كثير من الموارد حيث يكون نوعٌ من المعصية والإثم